[170] في نار جهنم وا لا يهدي القوم الظالمين (1). وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائف مستتر إلى أن يأذن ا في خروجه وطلب حقه، وقتل أعدائه في قوله: (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن ا على نصرهم لقدير * الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق (2)) وقد ضرب بالحسين بن علي عليه السلام مثلا في بني إسرائيل بإدالتهم (3) من أعدائهم. 4 - حدثني أبي عن النضر عن ابن حميد عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف أصبحت يابن رسول ا ؟ قال: ويحك أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت ؟ أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا. الخبر (4). 5 - كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبد ا بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن يوسف بن كلب المسعودي عن عمر بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال: سمعت عليا عليه السلام يقول في هذه الآية وقرأها، قوله عزوجل: (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض) فقال: لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها (5). 6 - وبهذا الاسناد عن إبراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح بإسناده عن أبي صالح عن علي عليه السلام قال في هذه الآية: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها (6). بيان: قال الجوهري: ضرسهم الزمان: اشتد عليهم، وناقة ضروس: سيئة الخلق تعض حالبها، ومنه قولهم: هي بجن ضراسها، أي بحدثان نتاجها، وإذا

---

(1) لعله إلى هنا تم المنقول عن على عليه السلام، وبعده من كلام القمى. (2) الحج: 39 و 40. (3) في المصدر: بذلتهم من اعدائهم. (4) تفسير القمى: 482 و 483. (5 و 6) كنز الفوائد: 231.